عبد الله بن عباس(رضي الله عنهما) شاعرًا

(٣ ق هـ - ٦٨ هـ = ٦١٩ - ٦٨٧ م)

دكتور/ ربيع السيد بدر أبو بكر

دكتوراه في لغة عربية (قسم الدراسات الأدبية)

ملخص البحث :

لقد عُرِف عن عبد الله بن عباس– رضي الله عنهما– أنه كان مفسراً ؛ وذلك بفضل دعوة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– له أن يفقه الله في الدين وعلمه التأويل، وقد تواترت أقواله في التفسير ، وتداولها الرواة جيلا بعد جيل ، ولم يعرفه عنه أنه كان شاعرا ، بالرغم أنه اشتهر عنه أنه كان يفسر القرآن الكريم بما ورد عن العرب من أشعار ، فأنشأ مدرسته الجديدة في التفسير التي عولت في التفسير بالمأثور وأشعار العرب، وهذا البحث يضع بين يدي قارئه الأدلة الدامغة على شاعرية عبد الله بن عباس، وقوة آرائه النقدية في الشعر العربي ، مما يؤكد قوة قريحة حبر الأمة ، بل سبق إلى معان جديدة في الشعر تبعه فيها من جاء بعده من أكابر الشعراء وأمراء الشعر ، يضاف إلى ذلك تنوع الصورة الشعرية في أشعاره .

واللهَ أسال أن أكون قد قدمت شيئا جديدا في عالم الأدب العربي يفيد طلابه ، ويسعد به علماؤه، ودليلا على شاعرية ابن عباس – رضي الله عنهما .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى أله وصحبه أجمعين.

وبعد

إن من دواعي السرور والسعادة أن أتحدث عن رجل من رجال آل البيت وأحد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسيد من سادات أهل التفسير وأئمته ألا وهو عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما –.فقد عرف عبد الله بن عباس لدى المؤرخين والرواة أنه كان مفسرا ، ولم يعرف شاعرا ، وذلك لأن جُل العلماء وأهل الأخبار نقلوا عنه كثيرا من أقواله في مجال التفسير ، ذاك العلم الذي اشتهر به، ونبغ فيه، حتى من تكلم عنه شاعرا لم يذكر له إلا ما اشتهر من شعره ، بيتين أو عدة أبيات يعرفها القاصي والداني.

ولم أجد من الباحثين أحدا جمع شعره، فأحسست أنه من الواجب الأدبي والأمانة العلمية أن نتحدث عن نبوغه الشعري، فمن قرأ تفسيره أو اطلع على مواقفه النقدية للشعر والشعراء يجده بحرا في النقد الأدبي ، عالما باللغة ، فاهما لجوانب البلاغة والفصاحة، قوي القريحة، متوقد الذاكرة ، ولم لا ؟ وهو من فسر ذلك الكتاب الإلهي؛ فاستلهم من وحيه قبسا منيرا ، وقد دعا له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قائلا :" اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ "(١) ؛ فكان إماما في التفسير، يستقي تفسيره من لغة العرب وأشعارها ، بل أصبحت له مدرسة خاصة في التفسير ، وأعطاه الله موهبة قوية وذكاء شديدا، وارتضى له أن يفسر كتابه تفسيرا بليغا، وأجرى الحكمة على قلبه ولسانه ، ولا عجب في ذلك فقد نشأ في بيت النبوة وأهل البلاغة والفصاحة والنجابة .

لقد كان عبد الله بن عباس من فصحاء الأمة وبلغائها ، عالما بالشعر ومن جاد فيه ، وكان ناقد للشعر والشعراء ، حافظا لكثير من أشعار العرب ، يستشهد بأشعارهم في تفسير آيات الله ، أليس جديرا برجل مثل هذا أن يقول الشعر ، ويكون نابغا فيه ؟!

---

١ – صحيح:أخرجه أحمد بن حنبل–في المسند (١ / ٣٢٨(رقم ٣٠٣٣) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٩٥٦ رقم: ١٨٥٨) وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم و ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٥٣٢ رقم: ٧٠٥٥) و صححه الألباني في :تخريج شرح الطحاوية لابن أبي العز – (ص٢٣٤) و السلسلة الصحيحة (٦ /٨٨ رقم ٢٥٨٩)

وقد جمعت شتات شعره من بطون الكتب ، وأنا أعلم يقينا أن أكثر شعره قد ضاع في غياهب النسيان؛ بسبب عناية العلماء بتفسيره دون شعره ، فهذه الدراسة تعد اعترافا بشاعرية حبر الأمة عبد الله بن عباس وقوة قريحته ، بل هي دليل على شاعرية ابن عباس، بالإضافة إلى كونه مفسرا.

وبدأت هذا الدراسة في المبحث الأول: بترجمة موجزة لعبد الله بن عباس – رضي الله عنه –

ثم جاء المبحث الثاني ؛ ليذكر بعض آرائه وأقواله في النقد الأدبي والشعر ،

ثم جاء المبحث الثالث: فبينت فيه مدى اعتراف الرواة والأدباء بشاعريته ، ثم ذكرت سمات شعره والصورة الفنية في شعره .

ويأتي المبحث الرابع حيث جمعت ديوانا لأشعاره .

وأرجو من الله العلي الكبير أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل ، وأن أكون قد قدمت – بفضله سبحانه – شيئا جديدا في بحر الأدب الذي لا ينضب ، فيعد البحث اعترافا بفضل عبد الله بن عباس الشاعر ، وقد أكثر الناس الحديث عنه مفسرا .

والله ولي التوفيق والهادي إلى سبيل الرشاد

د/ ربيع السيد بدر أبو بكر

دكتوراه في اللغة العربية

المبحث الأول : ترجمة حبر الأمة عبد الله بن عباس(٣ ق.هـ - ٦٨هـ) (١)

** الاسم والمولد والنشأة :

هو أبو العباس، عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلب الهاشمي القُرَشيّ. ابنُ عم النبي –صلى الله عليه وسلم– ، وأُمّه لُبَابة بنت الحارث الهلالية، من بني عامر بن صَعْصَعَة ، أخت ميمونة بنت الحارث، زوج النبي –صلى الله عليه وسلم–.

وُلِدَ بمكة والنبي وبنو هاشم بالشِعْب فأُتِيَ به النبى عليه الصلاة والسلام فحكنه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث – وقيل: ولد قبل الهجرة بسنتين ، وقيل بخمس– والأول أثبت، وقد روي عن ابن عباس. قال: لما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الشعب جاء أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا محمد أرى أم الفضل قد اشتملت على حمل، فقال: " لعل الله أن يقر أعينكم." قال: "فلما ولدتني أتى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في خرقة فحنكني بريقه " قال مجاهد: فلا نعلم أحدا حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه غيره (٢)

وقد لازم النبي عليه الصلاة والسلام في صغره، لقرابته منه فهو ابن عم النبي ، وكانت خالته ميمونة كانت زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر ثلاث عشرة سنة وهذا هو الارجح وقيل: خمس

---

١ – ترجمته في : الاستيعاب لابن عبد البر (٣ / ٩٣٣–٩٣٩رقم١٥٨٨) والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٤١–١٥١رقم ٤٧٨٤) وإسعاف المبطأ (ص ١٦) وأخبار الدولة العباسية (ص ٢٥) والأعلام للزركلي (٤ / ٩٥) والبداية والنهاية/مكتبة المعارف –بيروت (٨ / ٢٩٥–٣٠٧) وتاريخ مدينة دمشق (٢٩ / ٢٨٥ –٢٨٩ رقم٣٣٦٣) و تاريخ بغداد – (١ / ١٧٣)والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢ / ٤٦رقم ٢٠٨٣) وتذكرة الحفاظ للذهبي/دار الكتب العلمية (١ / ٣٣) وتهذيب الكمال (١٥/ ١٥٤–١٥٥رقم ٣٣٥٨) و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٠٢) وتقريب التهذيب/دار الرشيد (١ / ٣٠٩(٣٤٠٩) وتهذيب التهذيب (دار الفكر) (٥/٢٤٢(رقم٤٧٤) وتهذيب الأسماء (١ /٣٨٦رقم ٣١٢) وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٥ / ١٤٨–١٦١) وتاريخ الخميس (١/ ٢٩٨) والتاريخ الكبير (دار الفكر) – (٥ / ٣) و(٧/ ٢) وذكر انه مات سنة ٧٠ و٨٣ بالطائف ، و الثقات (٣/٢٠٧–٢٠٨) والجرح والتعديل (٥ / ١١٦) وحلية الأولياء (١/ ٣١٤) والنجوم الزاهرة (١ / ١٨٢(وفي المحبر ٢٨٩ أنه كان ممن يرى المتعة. وانظر فهرسته ورجال صحيح البخاري (١ / ٣٨٤رقم ٥٤٤) وطبقات خليفة –تحقيق سهيل ركاز (ص ٥٠٧رقم٢٦٠٥) وطبقات المفسرين للأدنروي (١ / ٣رقم ١) والطبقات الكبرى لابن سعد– (٢ / ٣٦٥) وذخائر العقبى (ص ٢٢٦) وسبل الهدى والرشاد (١١ / ١٢–١٣٣) والعبر في خبر من غبر (١ / ٥٦) والمعرفة والتاريخ (١ / ٩٣(وشذرات الذهب (١ / ٧٥–٧٦) والحلة السيراء (١ /٢٠– ٢٣) ومشاهير علماء الأمصار/دار الكتب العلمية (ص ٩رقم١٧) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٩٧–١٧٠٥) و المعارف ١٢٣ ونكت الهميان ١٨٠) ووفيات الأعيان (٣/٦٢–٦٤) والوافي بالوفيات (١٧ / ١٢١–١٢٣) .

٢ – البداية والنهاية (٨ / ٣٢٥)

عشرة، فلازم كبار الصحابة ، وأخذ عنهم ما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان من المكثرين الرواية في الحديث .

وروى الواقدي من طريق شعبة عن ابن عباس أنه قال: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن في الشعب، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، ثم قال الواقدي: وهذا ما لا خلاف فيه بين أهل العلم. (١)

ابن عباس في عهد الخلفاء الراشدين

– في عهد عمر : وثبت عن عمر بن الخطاب أنه كان يجلس ابن عباس مع مشايخ الصحابة ويقول: نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس، وكان إذا أقبل يقول عمر: جاء فتى الكهول، وذو اللسان السؤول، والقلب العقول(٢).

كان عمر بن الخطاب ليقول له قد طرأت علينا عضل أقضية أنت لها ولأمثالها(٣) وعن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال: "إن عمر كان إذا جاءته الأقضية المعضلة قال لابن عباس إنها قد طرت لنا أقضية وعضل فإنك لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله، وما كان يدعو لذلك أحد سواه"(٤).

– وقد حج عبد الله بن عباس سنة قتل عثمان بأمر منه وهو مصحور ،" فلما صدر عن الموسم إلى المدينة، بلغه وهو ببعض الطريق قتل عثمان، فجزع من ذلك وقال: يا ليتني لا أصل حتى يأتيني قاتله فيقتلني(٥).

– وناصر علي بن أبي طالب فحضر موقعة الجمل ، وكان على الميسرة يوم صفين،

* ناظر الحرورية وجادلهم ؛ فرجع منهم عشرون ألفا إلى صفوف علي ، ثم قاتل بقية الخوارج مع علي في النهروان (٦) قال البغدادي : " وشهد بن عباس مع علي بن أبي طالب صفين وقتال الخوارج بالنهروان وورد في صحبته المدائن(٧)

---

١ – البداية والنهاية (٨ / ٣٢٥)

٢ – البداية والنهاية (٨ / ٣٢٩) والمنتظم – (٦ / ٧٢)

٣ – إعلام الموقعين – (١ / ١٩)

٤ – أسد الغابة،(٨/٣)

٥ – البداية والنهاية (٨ / ٣٢٩)

٦ – راجع : حبر الأمة عبد الله بن عباس ودرسته في التفسير د/عبدالله محمد سلقيني ص ٣٩–٤١) وفي الجليس الصالح لمعافي بن زكريا (٥٥٨/١–٥٦٠) فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقاتلهم "

٧ – تاريخ بغداد – (١ / ١٧٣)

* وولاه على البصرة، فلم يزل ابن عباس عليها حتى قُتل عليٌّ فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث ومضى إلى الحجاز، كان ثاقب الفكر ، بعيد التطلع حتى قال علي بن أبي طالب :لله درّ ابن عباس إنه لينظر إلى الغيب من ستر رقيق(١).

– في عهد معاوية: نحسنت العلاقة بين معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عباس بعد أن أعرض عن كل مطلب سياسي لنفسه أو لغيره ، وتفرغ لمنهجه العلمي "(٢) وكان يجله معاوية ويعظمه ،إذ قال معاوية له في إحدى محاوراته: أما والله إني لأحبك لأربع: إحداهن لقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، والثانية لأنك رجل من أسرتي، والثالثة لأنك لسان قريش وزعيمها، وأما الرابعة، فإن أباك كان خلاً لأبي(٣).

– في عهد ابن الزبير : "لما سار الحسين إلى الكوفة قال ابن عباس لابن الزبير، وقد لقيه بمكة: خلا لك والله يا ابن الزبير الحجاز، فقال: والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس، وتكالما حتى علت أصواتهما، حتى سكنهما رجال من قريش، وكان ابن عباس وابن الحنيفة قد نزلا بمكة في أيام فتنة ابن الزبير، فطلب منهما أبن يبايعاه، فامتنعا وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك(٤).، لم يبايع ابن الزبير لفمه الأمور ، ولجمع كلمة الأمة "لهذا كان حبر المة إذا ضيق عليه ابن الزبير الخناق ، وهدده بالإحراق يقول له :" لا حتى يجتمع عليك الناس "(٥)

– ذهب بصره حيث بشره الرسول بذلك لما رأى جبريل عليه السلام مرتين، فخرج إلى الطائف للبعد عن الفتنة أيام بن الزبير .

– أقام ابن عباس بالطائف أيام ابن الزبير سنة أو سنتين لم يبايع أحداً. وقال ابن الحنيفة لما دفن ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة(٦).

عن ميمون بن مهران قال : "شهدت جنازة عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه بالطائف، فلما وضع ليصلى عليه ، جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانه ، فالتمس فلم

١ – بهجة المجالس وأنس المجالس –لابن عبد البر (١ / ٤١٩)

٢ – عبد الله بن عباس لعبد العزيز الشناوي ص ٦٥

٣ – التذكرة الحمدونية – ٩ / ١٨١)

٤ – تاريخ الإسلام للإمام الذهبي – (٥ / ١٦٠)

٥ –حبر الأمة عبد الله بن عباس د/ عبد الله محمد سلقيني ص٤٤

٦ – تاريخ الإسلام للإمام الذهبي – (٥ / ١٦٠) وسمط النجوم العوالي – (١ / ٣٨٤)

يوجد ، فلما سوي عليه سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)(١)

اتفق الرواة والمؤرخون على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين، واختلفوا في سنه فقيل ابن إحدى وسبعين وقيل بن اثنتين وقيل بن أربع والأول هو الأقوى (٢)

مات بالطائف ودُفن بها، وصلى عليه ووضعه فى قبره محمد ابن الحنفية، وقال بعد أن سوَّى عليه التراب: مات واللهِ اليوم حَبْرُ هذه الأُمَّة.

**مناقب ابن عباس **

١- هو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد نال بذلك شرف النسب الزكي فهو من آل البيت ، الإضافة إلى ذلك إن خالته ميمونة بنت الحارث زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

٢-وهو صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا شرف كبير، فللصحبة منزلة لا تخفى على أحد ،قال ابن عباس: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم، فتحقق هذا. وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين (٣).

وقد كان ابن عباس من المكثرين من الرواية لحديث رسول الله (أخرج له أصحاب السنن (١٦٦٠) ألف وستمائة وستين حديثًا ، اتفق البخارى ومسلم على ٧٥ حديثًا منها وانفرد البخارى بـــ ٢٨ حديثًا وانفرد مسلم بـــ ٤٩ حديثًا (٤)

٣- وهو العالم الفذ الرباني : حبر الأمة .وفقيه الأمة وترجمان القرآن، وكان يقال له " البحر" لكثرة علمه.

٤- رأى جبريل _عليه السلام؛ فأخبره الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه سيفقد بصره.

٤- دعا له رسول الله أن يعلمه الله الحكمة والتفسير والفقه في الدين فأصبح لديه علوم شتى بل صار من أعلم الصحابة :فحفظ قرآن وآتاه الله التفسير والفقه والحديث

---

١ - حلية الأولياء - (١ / ٣٢٩) الآية آخر سورة الفجر

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة - (٤ / ١٥١)

٣ - تاريخ الإسلام للإمام الذهبي - (٥ / ١٥٠)

٤ - الأعلام للزركلي (٤ / ٩٥) وجوامع السيرة - (ص ٢٧٦)

والقضاء والعلم بالأنساب واللغة وعلوم العرب على رأسها الشعر ؛ فكان من شعراء الأمة وخطبائها وامتلك قدرا وفيرا من النقد الأدبي ، وكان لديه فراسة عجيبة وذكاء حاد ، وخاض بحر المناظرات والمنافرات ، وكان له الغلبة على الخوارج وأهل زمانه ، وتعلم فنون القتال وخاض الحروب ، ودخل علم السياسة حيث ولاه علي البصرة ،ونصر علي ضد معاوية لأن الحق كان معه ، وحآج الخوارج فرجع منهم إلى علي _رضي الله عنه – الكثير .

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى صَدْرِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ(١)

***وقال أيضًا : دعانى رسول الله (فمسح على ناصيتى وقال : " اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب "(٢) وقال عبد الله بن مسعود :"نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس(٣)

وينسب إلي ابن عباس تفسير القرآن، ومسند في الحديث، وفتاوى جمعها أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون في عشرين مجلدا. (٤)

قال الزركلي :" وينسب إليه كتاب في " تفسير القرآن – ط " جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيرا حسنا. وأخباره كثيرة(٥) .

وجمع له الفيروزآبادي تفسيره وسماه :" تنوير المقباس من تفسير ابن عباس(٦)

ومع كل هذا العلم كان حليما كريما يحب الخير للمسلمين ، ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء عن ابن بريدة قال: شتم رجل ابن عباس ؛فقال ابن عباس:" إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال : إني لآتي على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون

---

١ – متفق عليه :رواه البخاري في صحيحه (١/ ٤١ رقم٧٥) ومسلم (رقم ٢٤٧٧) والترمذي – (٥ / ٦٨٠ رقم٣٨٢٤) وابن ماجه – (١ / ٥٨ رقم ١٦٦) و ابن حبان:(١٥/٥٣٠ رقم ٧٠٥٤) والنسائي في الكبرى – (٥ / ٥٢ رقم٨١٧٩) والطبراني في المعجم الكبير – (١٠ / ٢٣٨ رقم١٠٥٨٨) والآحاد والمثاني:(١/٢٨٥ ح٣٧٥)

٢ – صحيح :أخرجه ابن ماجه (١/٥٨ ، رقم ١٦٦) ، وابن سعد (٢/٣٦٥) ، والطبرانى (١٠/٢٣٨ ، رقم ١٠٥٨٨) قال الشيخ الألباني : صحيح راجع : صحيح ابن ماجة – (١ / ٣٣) والروض النضير ٣٩٥

٣ – تهذيب الكمال – (١٥ / ١٥) والأعلام للزركلي – (٤ / ٩٥)

٤ – معجم المؤلفين – (٦ / ٦٦(

٥ – الأعلام للزركلي (٤ / ٩٥)

٦ – تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لآبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي طبعته المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م ودار الفكر – ودار الجيل –بيروت

منها ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي إليه أبدا، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من سائمة (١)

المبحث الثاني : شاعرية عبد الله بن عباس ونقده لشعر العرب.

كثرت علوم عبد الله بن عباس حتى قال مجاهد: كان ابن عباس يقال له "البحر" من كثرة علمه (٢).

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق إليه، وفقه فيما احتيج إليه، وحلم نسب ونائل، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر. (٣).

وهذا عطاء يقول :"ما رأيت مجلسا قط كان أكرم من مجلس بن عباس أكثر علما وأعظم جفنة ، وأن أصحاب القرآن عنده يسألونه، وأصحاب النحو عنده يسألونه ، وأصحاب الشعر عنده يسألونه، وأصحاب الفقه عنده يسألونه، كلهم يصدرهم في واد واسع (٤).

وفي رواية يقول عطاء :" كان ناس يأتون ابن عباس للشعر وناس للأنساب وناس لأيام العرب ووقائعها، فما منهم من صنف إلا يقبل عليه بما شاء"(٥).

وهذا يعني أن إن عباس كان بحرا في العلوم لاسيما الشعر وعلوم اللغة ، بل أضحى علامة عصره ، وآية زمانه ، ومن أدلة شاعريته ، وقوة قريحته وحبه للشعر ما يلي:-

أ- حفظه لأشعار العرب واستشهاده بها في تفسير كتاب الله

كان ابن عباس حافظا للشعر بل كانت لديه حافظة قوية وقريحة متوقدة ، يحفظ القصيدة من أول سماعه لها، وآية ذلك ما روى عن ابن الأزرق أنه أتى ابن عباس

---

١ - حلية الأولياء - (١ / ٣٢٢)

٢ - رواه ابن سعد في الطبقات، (٢/ ٢٨٠) وإسناده صحيح، والحاكم في المستدرك، ج(٣/ ٥٣٥) وأورده الذهبي في السير، (٣/ ٣٥٠) و.تاريخ الإسلام (٥ / ١٥٧)و حلية الأولياء - (١ / ٣١٦) و المعرفة والتاريخ - (١ / ٢٦٦)

٣ - تاريخ الإسلام للإمام الذهبي - (٥ / ١٥٧)

٤ - تاريخ بغداد - (١ /١٧٤- ١٧٥)

٥ - رواه ابن سعد في الطبقات،(٢/٢٨٠)

يوماً؛ فجعل يسأله حتى أمله ، فجعل ابن عباس يظهر الضجر ، وطلع عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة –وهو يومئذ غلامٌ ، فسلم، وجلس . فقال ابن عباس : ألا تنشدنا شيئاً؟ فأنشده :

أمن آل نعمٍ أنت غادٍ فمبكر غداة غدٍ أم رائحٌ فمهجر

حتى أتمها، وهي ثمانون بيتاً ، فقال له ابن الأزرق : "لله أنت يا بن عباس ، أنضرب إليك أكباد الإبل نسألك عن الدين فتعرض ، ويأتيك غلامٌ من قريش فينشدك سفهاً فتسمعه ؟" فقال : لا، والله، ما سمعت سفها . فقال ابن الأزرق : أما أنشدك .

رأت رجلاً إذا الشمس عارضت فيخزى ، وأما بالعشى فيخسر

فقال : ما هكذا قال، إنما قال : فيضحى ، وأما بالعشى فيخصر . قال : أو تحفظ الذي قال ؟ قال : والله ما سمعتها إلا ساعتي هذه ، ولو شئت أن أردها لرددتها . قال : فارددها ؛ فأنشده إياها (١) .

و كان يقول:"إذا سألتموني عن غريب القرآن؛ فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب" (٢)

بل كان رضي الله عنه يسأل عن معاني كلمات القرآن الكريم؛ فيجيب مستشهداً بأشعار العرب التي كان يحفظها ، مثال ذلك أنه "أنشد ابن عباسٍ مَنْ سأله عن الفوم، وأنه الحُنْطة قَوْلَ أُحيحة بن الجُلاح: (٣) (بحر الكامل)

قَدْ كُنْتُ أغْنَى الناسِ شخصاً واجداً وَرَدَ المدينةَ عن زِرَاعَةِ فُوْمِ

ومما يؤكد قوة حفظه للشعر واستشهاده به في تفسير كلام الله : مسائل ابن الأزرق المشهورة معه فقد كان يسأله ابن الأزرق عن الآيات القرآنية فيجيبه بأشعار

---

١ – نثر الدر للآبي (١ / ٢٩٠–٢٩١) وتاريخ دمشق – (٤٥ / ٩٣) رواه معافي بن زكريا في الجليس الصالح الكافي (٤ / ١٨٤ –١٨٥) والأغاني ١ / ٧٢ –٧٣) وخزانة الأدب للبغدادي (٥ /٣٠٧– ٣٠٨) والكامل في اللغة و الأدب – (٣ / ١٦٨– ١٦٩) والفاضل للمبرد ص ١١ والبيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٩٨ (ق٨٦)

٢ – الإتقان ٢ / ٥٥.وفي العمدة في محاسن الشعر وآدابه – (١ / ٣٠) وكان ابن عباس يقول: إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب. وكان إذا سئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً.

٣ – تفسير القرطبي – (١ / ٤٦٠) والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – (١ / ١٣٣) و الدر المنثور – (١ / ١٧٧) والبيت في تفسير الماوردى – النكت والعيون – (١ / ١٢٨) اللباب في علوم الكتاب – (٢ / ١١٧) بلفظ

قدْ كُنْتَ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعةِ فُومِ

والبيت في الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ١٧٨) :شخصاً واحداً ... نَزَل المدينة

العرب(١) وهو بذلك قد "اعتمد منهجا لم يسبق إليه ،وهو شرح ألفاظ القرآن والاستدلال عليها بما جاء في شعر العرب(٢)

ب- آراؤه الشعرية ومجالسه النقدية

لما اختلف الناس حول أشعر الناس؛ فقال قال ابن عباس: إن شعراءكم قد قالوا؛ فبلغ كل رجل منهم بعض ما أراد، ولو كانت لهم غاية يستبقون إليها يجمعهم فيها طريق واحد، لعلمنا أيهم أسبق إلى تلك الغاية، فإن يك قال، ولم يقل عن رغبة ولا رهبة، فامرؤ القيس بن حجر (٣).

إنه يفضل امرأ القيس على غيره من الشعراء ، ذلك لأنه كان سباقا للمعاني ، فقد كان أول من استوقف الصحب ، وبكى الأطلال ، وسبق إلى الكثير من المعاني .

وعن الزبيري بإسناد له يرفعه قال: بينا عمر جالس في جماعة من أصحابه، فتذاكروا الشعر، فقال: من أشعر الناس ؟ فاختلفوا، فدخل عبد الله بن عباس، فقال عمر: قد جاءكم ابن بجدتها، وأعلم الناس ؛ من أشعر الناس يا ابن عباس ؟ قال: زهير بن أبي سلمى المزني.

قال: أنشدني من شعره، فأنشده:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأحسابهم أو مجدهم قعدوا

قوم أبوهم سنان حين ينسبهم طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

فقال عمر: قاتله الله يا بن عباس، لقد قال كلاما حسنا ما كان ينبغي أن يكون هذا الكلام إلا في أهل هذا البيت لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له ابن عباس: وفقك الله يا أمير المؤمنين فلم تزل موفقا (٤).

لقد فضل ابن عباس زهيرا لسهولة لفظه مع قوة معناه وجدته ، فما أظن أن شاعرا سبق إلى هذا لمعنى البديع كما سبق إليه زهير .فقد رفع منزلتهم فوق الشمس لكرمهم وطيب أحسابهم ، بل مدح آباءهم وأبناءهم في بيت واحد .

---

١ -راجع مسائل ابن الأزرق مع ابن عباس في : الإتقان للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (٢/٥٥-٨٨) ومجمع الزوائد - (٧ / ٩ -١٨ رقم ١٠٨٠٥) و مجمع الزوائد - (٩ / ٤٥٣ -٤٦٢رقم١٥٥٢٥) وراجع أيضا سؤالات نافع بن الأزرق إلى ابن عباس للدكتور إبراهيم السمرائي مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٨م

٢ - سؤالات نافع بن الأزرق إلى ابن عباس د/ إبراهيم السمرائي ص ٥

٣ - أخبار الدولة العباسية - (ص ٣٠-٣١)

٤ - أخبار الدولة العباسية - (ص٣٢)

ج- اعتراف النقاد بشاعرية ابن عباس رضي الله عنهما

قد تنبه بعض رواه الشعر وناقديه إلى شاعرية عبد الله بن عباس،لكنهم لم يذكروا له إلا أبياتا معدودات ، ومن هؤلاء :

– ابن رشيق القيرواني حيث قال في كتابه العمدة : "ليس من بني عبد المطلب رجالاً ونساء من لم يقل الشعر، حاشا النبي صلى الله عليه وسلم ".. ثم ذكر أشعارًا لحمزة بن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب ، ثم قال:"ومن شعر عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

إذا طارقـــات الهـــم ضـــاجعت الفتـــى وأعمـــل فكـــر الليـــل، والليـــل عـــاكر

... وذكر أربعة أبيات (١)

–وأيضا نجد ابن الآبار يقول في الحلة السيراء : ومن شعر عبد الله بن العباس، وكان أبوه العباس أيضاً شاعراً:

إذا طارقـــات الهـــم ضـــاجعت الفتـــى وأعمـــل فكـــر الليـــل، والليـــل عـــاكر

... وذكر ستة أبيات (٢)

– وهذا الإمام المفسر الألوسي صاحب روح المعاني يقول :"ومن شعر ابنه عبد الله رضي الله تعالى عنهما:

إذا طارقـــات الهـــم ضـــاجعت الفتـــى وأعمـــل فكـــر الليـــل، والليـــل عـــاكر

... وذكر الأربعة أبيات ، ثم قال :وهلم جرا إلى حيث شئت ، وليس من بني عبد المطلب كما قيل رجالاً ولا نساء من لم يقل الشعر حاشا النبي صلى الله عليه وسلم(٣)

الحقيقة إن الصحابي ابن عباس – رضي الله عنهما – كان شاعرا مفوها ، فصيحا بليغا ، يعرف فنونا كثيرا من فنون الكلام ،ومن أهمها الشعر ، فقال أشعارا كثيرة، لكنها ضاعت في ظل عناية المؤرخين والمفسرين بتفسير ابن عباس تارة ، ونسيان الرواة لأشعاره تارة أخرى .

---

١ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه – (١ /٣٦–٣٧)

٢ – الحلة السيراء لابن الآبار (١ / ٢٢–٢٣)

٣ – تفسير الألوسي – (١٩ / ١٥٠)

المبحث الثالث : سمات وخصائص شعره

لقد كان لعبد الله بن عباس الشاعر موهبة عظيمة ، تؤكد قوة قريحته وعظمة أشعاره ؛مما يؤكد ذلك ما يلي من سمات شعره وخصائصه .

أولا : بالنسبة للمعاني والألفاظ :

-السبق والجدة في بعض معاني شعره

لقد تطرق ابن عباس إلى معان لم يطرقها الشعراء من قبله ، وقد تأثروا به ، في كثير من أشعاره ومعاني شعره ،وهذا يؤكد موهبته وذكاؤه ونبوغه الشعري، ومن المعاني الجديدة التي طرق أبوابها ، وتبعه فيها من جاء بعده من الشعراء ، من معانيه الجديدة :

- أنه كان من الأسخياء وأهل الكرم والجود، يعطي كل من سأله حاجته ، فلا ينسب الفضل له، ويرى أن الفضل والمنَّة ينسبان لهذا الذي جاء يستجديه ويسأله؛ حيث إن هذا السائل أحسن الظنَّ به، وتكرَّم عليه؛ فجاءه يسأله ، وهذا من غرائب السخاء ،فقال رضي الله عنه : (١)

إذا طارِقَاتُ الهمِّ ضَاجعت الفتى وأعْمل فكرَ الليلِ والليلُ عاكرُ

وباكرني في حاجة لم يجدْ بها سواي ولا مِنْ نكبة الدهرِ ناصرُ

فَرَجتُ بمالي همَّهُ من مقامه وزايله همٌّ طروقٌ مسامر

وكان له فضل عليَّ بظنه بي الخير إني للذي ظنَّ شاكرُ

ألا ترى معي أن هذا من غرائب المعاني وقوة التصوير ، إذ يرى أن الفضل ليس له وهو المُعطِي والواهب العطاء ،إنما الفضل والمنة لمن أحسن الظن به ، واعتقد أنه كريم ؛فجاء يسأله ويستجديه.

ومن المعاني الغريبة التي سبق إليها ابن عباس أنه مدح العمى وفقد البصر، حي يؤكد أنفقدالبصر يؤدي إلى قوة البصيرة، وهذا من باب تحسين القبيح ، فقال رضي الله عنه لما فقد بصره : (٢)

إنْ يَأخذِ اللهُ مِنْ عينيَّ نورَهما فَفَي فُؤَادِي وَقَلْبِي مِنْهَا نورُ

---

١ - راجع التخريج للمقطوعة رقم(٦) بهذا الديوان

٢ - راجع التخريج للمقطوعة رقم(٧) بهذا الديوان

قلبـــي ذكـــيٌّ وعقلـــي غيـــرُ ذي دَخَـــلٍ وَفِـــي فَمِـــي صَـــارِمٌ كَالـــسيفِ مَـــأْثُوْرُ

قال ابن الأبار تعليقا على البيتين :" وهذا من أحسن ما قيل في هذا المعنى، وهو داخل في باب تحسين ما يقبح ، وقد جمعت قطعة من ذلك في تأليفي للخزانة العالية الإمامية الموسوم ب قطع الرياض في بدع الأغراض (١) ، ثم ذكر أشعار بعض الشعراء الذي اقتبسوا عنه هذا المعنى ، وهذا يؤكد أن كثير من الشعراء قد أخذوا هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ومن معانيه الجديدة أنه يحدث الناس على حب الخيل والصبر عليها ، حتى نشاركها المعيشة كالأبناء فيقول :

أحبُّـــوا الخيـــل واصْـــطبروا عَلَيْهـــا فـــإنّ العـــزَّ فيهـــا والَجمَـــالا

إذا مـــا الخيـــلُ ضَـــيّعها رجـــالٌ رَبَطْنَاهـــا فـــشاركتِ العِيَـــالا

وقد بلغ من موهبته ونباهته وبداهته أن يكمل لعمر بن ربيعة بيتا دون أن يسمعه من قبل ، وكان عمر بن أبي ربيعة من كبار الشعراء ، وكان آنذاك صغيرا ، فقد "أقبل (ابن عباس) على عمر فقال: أنشد، فأنشده:

تَشطّ غداً دارُ جيرانِنـــا

فقال ابن عباس: **وللـــدار بعد غـــدٍ أبعـــدُ**

فقال: كذا قلت! قال: كذا يكون – إن شاء الله – فاضطرب ابن أبي ربيعة وخجل، فقال له ابن عباس: إنما عنيت أنك أنت قلته، قال: يا عمّ، فكيف علمت؟ فقال: لا يكون بعد هذا إلا ذا (٢).

قال ابن رشيق معقبا على هذه القصة :" فأنت ترى كيف طبق المفصل، وأصاب شاكلة الروي، لما كان المعنى يقتضي زيادة البعد كلما طال العهد بأيام الموسم" (٣)

ويستشهد بالقرآن والسنة في شعره ، بل يضمن في شعره حديث لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديث يقول :

أَنْتَ شَرْطُ النَّبِيِّ إِذْ قَالَ يَوْمًا اطْلُبُوا الْخَيْرَ مِنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ

---

١ – الحلة السيراء – (١ / ٢٣) وذكرهما الثعالبي في تحسين القبيح وتقبيح الحسن – (ص ٢٨) تحت عنوان تحسين العمى

٢ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه – (١ / ١٢٠)

٣ – الفاضل – للمبرد ص١١ وسيأتي تخريج القصة والبيت في موضعه

وتأتي المعاني لديه بكائية حزينة تفيض بالعاطفة الجياشة عندما يخاطب الحسين قبل أن يخرج على العراق ، ويطيل النفس في البكاء قائلا :

لقد ذاب قلبي من فراق أحبتي وقد سهرت عيني وزادت بليتي

حرام علي الدار حتى أراكمو وانظر في تلك الوجوه بمقلتي

وقد ضرني من بعدكم طول بعدكم وابكي وتجري بالمدامع عبرتي

.. إلى آخر القصيدة

أما الألفاظ فجاءت سلسة سهلة قريبة المنال ، بسهل على القارئ أو السامع فهمها ، ولم لا تاتي هكذا ؟ وقد تربي على مائدة القرآن الكريم وفي بيت النبوة ، وقد تأتي الألفاظ الإسلامية كثيرة في أبياته كمن : رعى الله عيشا – سلام عليكم –حرام علي – يدن المصطفى – ورب البيت وغيرها الكثير مما يؤكد أن ألفاظه إسلامية متأثرة بالكتاب الكريم والسنة الشريفة وأحكام الشريعة.

ثانيا : العاطفة والأغراض الشعرية

تتوزع العاطفة في الأبيات الخاصة بابن عباس بين البكاء والمدح والحب والمنافرة الملازمة للمخاصمة والهجاء .وفيما يلي عرض لأغراض الشعر عند ابن عباس (١)

الغرض	رثاء وبكاء	منافرة وهجاء	مدح	عتاب	وصف	غزل
عدد الأبيات	١٧	١٤	١٢	٤	٣	٣

فجاء بكاء ابن عباس على الحسين وآله قبيل خروجه إلى الكوفة مرتبطا بالحزن عميق الذي يعصر القلب ، يودعه وداع من لا يراه بعدها ، يبكيه بدمع ودم ، فترى الألفاظ سهلة ، لكنها تفيض بالدموع والحزن ،ويأتي رثاء معاوية في بيت واحد ، ويحتل الرثاء الرتبة الأولى في شعره.

ويلي ذلك في الرتبة منافراته وهجاؤه لابن الزبير تارة ، ولعمرو بن العاص تارة أخرى ، وتأتي المعاني ملتهبة نارية تصد الباطل ، وتظهر الحق ، وتغزوها الأدلة المنطقية لتدحض حجة الخصم، وهذه الأبيات تحوض بحر السياسة ، وتبين سوء منهج الخصوم .

١ – عولت في هذه الإحصائية والتي تليها على الأشعار التي صح نسبتها لابن عباس ، ولم أعول على الأشعار المنسوبة له ولغيره من الشعراء ، والأشعار المنحولة والمشكوك في نسبتها إليه .

ويأتي المدح ليشمل مدح معاوية بن أبي سفيان وبني أمية،ثم يثني على الخيل ويمدح العمي ، وهكذا ينوع الشاعر في مدحه ، فلا يمدح شخصا أو أشخاصا فقط ، بل يمدح الخيل والعمي فالأول حيوان ، والأخر معنى ،بل يمدح السائل الذي يأتيه يسأله، وتأتي المعاني جديدة ويغمرها الاستشهاد ، والعاطفة الرقيقة المرهفة .

أما العتاب فيأتي لأبي موسى الأشعري لما كان من أمر التحكيم ، ويغزو العتاب المنطق والجدل ، وهذا العتاب يشبه الهجاء لكنه أخف وطأة منه .

ويلي ذلك الوصف للشيب وحاله عند الكبر وقد قدم العصا أمامه، ويصف رجل جميل الوجه.

ويأتي الغزل تارة عفيفا في بيت يودع فيه حبيبته ، وجاء صريحا في بيت لميس ويشك الباحث في نسبة هذا البيت ، وإن كان قد ذكره أئمة الحديث ورواة الأخبار .

ثالثا :الصورة الشعرية :

تنوعت الصورة فجاءت تارة بلاغية وتارة خيالية وثالثة منطقية ، وكل حسب الغرض الذي وردت فيه ، فجاءت الصورة جزئية كامنة في التشبيه والاستعارة والكناية ومتناثرة في كل أشعاره كما في (وما كان إلا كالهجين –إِنْ يَأْخِذِ اللهُ مِنْ عينيَّ نورَهما – فغضَّ الكفَّ – أرمُقُ حبلَ الدهر) أما الصورة الخيالية في رثاء الحسين وفراق آل البيت كما في قوله (ذاب قلبي – يا غراب البين) وغيره والصورة المنطقية تظهر في المنافرات والمخاصمات ومحاجة الخصوم .

رابعا :البحور العروضية والموسيقى الشعرية :

تنوعت بحور الشعر وتناغمت في شعر ابن عباس فكانت هكذا :

البحر	طويل	وافر	رجز	بسيط	كامل	خفيف	متقارب
عدد الأبيات	٣٢	٨	٤	٤	٢	١	١

يأتي بحر الطويل أكثر دورانا في شعر ابن عباس لأنه بحر بطيء الحركة ، يحمل معان كثير ، فشمل الرثاء وغيره ، ثم تلاه الوافر وهو بحر غنائي خفيف الحركة قوي النغمة فكان للوصف أحسن، كذلك الرجز جاء سريع الاضطراب بحركة السريعة المنافرة والغزل وهما ابنا اللحظة ، يلي ذلك البسيط وهو بحر حركته بطيئة ليمدح – بتأني وتؤدة – العمى ويصف الشيب وكبر السن ، كأن البسيط بحركته البطيئة يشبه حركة الأعمى وكبير السن ،أما الكامل يشمل بحركته الأقل بطء الرثاء لمعاوية وهجاء

من سب عليا ،ويأتي الخفيف بحركته المضطربة الخفيفة ليصف جميلا ، أما المتقارب يحمل الغزل لسهولته وسرعته فيتدفق كأنه سيل الحب .

خلاصة كل ذلك لقد وفق الشاعر عبد الله بن عباس في اختيار بحور وموسيقى شعره ، فهي لنسمع شاعرنا العظيم الذي ضاع أكثر شعره ،لعناية الرواة بتفسيره دون شعره ،هيا ننشف أسماعنا بشعره ، ولندع لشاعرنا المقال .

المبحث الرابع : ديوان عبد الله بن عباس حبر الأمة – رضي الله عنه-

** ينقسم الديوان إلى ثلاثة أقسام :-

أولا : ما صح نسبته إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

ثانيا : ما ينسب إلى ابن عباس وغيره .

ثالثا: المشكوك في نسبته لعبد الله بن عباس .

وفيما يلي عرض للديوان حسب التقسيم السابق :-

أولا : ما يصح نسبته لعبد الله بن عباس –رضي الله عنه –

قافية الباء

(١)

وكان ابن عباس في طريقه من البصرة إلى الكوفة يحدو الإبل ، ويقول : (١)

(بحر الرجز)

١- أُوبِـــي إلـــى أهلِـــكِ يـــا رَبَـــابُ أُوبـــي فَقَـــدْ حَـــانَ لَـــكِ الإيـــابُ

قافية التاء

(٢)

قال الحسين –لابن عباس لما نهاه عن الذهاب إلى العراق – : والله لا تسيرون معي ولا حاجة لي بغير هؤلاء الذين معي ويقضى الله أمرًا كان مفعولا ، فعسر ذلك على عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ثم أنشد يقول : (٢)

(بحر الطويل)

١- لقد ذاب قلبي من فراق أحبتـــــــــي وقـــد ســـهرت عينـــي وزادت بليتـــــي

---

١ – العقد الفريد – (٥ / ٢٥٢) وأيضا (٤ / ٣٣٣) بلفظ آوِي بلا من أوبي

٢ – نور العين في مشهد الحسين (رضي الله عنه) لأبي إسحاق الإسفرايني ص١٨

٢- حرام علي الدار حتى أراكمو وانظر في تلك الوجوه بمقلتي
٣- وقد ضرني من بعدكم طول بعدكم وابكي وتجري بالمدامع عبرتي
٤- رعى الله عيشا لَذ لِي بجواركم وحيا زمانا كنتمو فيه جيرتي
٥- إذا غبتم عني تذوب حشاشتي وتزهق روحي كل وقت وساعةِ
٦- فلا تحرموني رؤيتي لجنابكم فرؤيتكم دوما تزيد مسرتي
٧- ألا يا غراب البين روعت خاطري وأسهرت عيني لا رثيت لفرقتي
٨- سَلَامٌ عَلَيكُم كُلما هبت الصبا وما ناح قمري على كل دوحةِ

قافية الدال

ق(٣)

***وقال ابن عباس حين أسنَّ: (١)

(بحر البسيط)

١- ما زلتُ أرمُقُ حبلَ الدهر منتظراً حتى بَليتُ وحبلُ الدهرِ ممدودُ
٢- أقدِّمُ العُودَ قُدَّامي وأتبعُهُ وكنتُ حيناً وما يَمشي بيَ العُودُ

ق(٤)

*** روى لنا أن عمر بن أبي ربيعة أنشد ابن عباس رضي الله عنه: (بحر المتقارب)

تشطّ غَداً دَارُ جيرانـنا

فقال ابن عباس : (٢)

وللَدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

---

١ – الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة –للبري (٢ / ٢١-٢٢) وفي أنساب الأشراف – (١ / ٤٦٦) أن ابن عباس لما كف بصره قال أو تمثل: – لعجوز مجهولة في تاريخ مدينة دمشق – (٧٠ / ٢٩٢)

ما زال عمري على الأيام منتقصا حتى فنيت وحبل الدهر ممدود
أقدم العود قدامي وأتبعه وكنت أمشي وما يمشي بي العود

والحقيقة أن الأبيات لابن عباس – رضي الله عنه – كما أكد البري

٢ – الصناعتين الكتابة والشعر – (١ / ٢٣٠) و تاريخ مدينة دمشق – (٤٥ / ٩٤) و تاريخ الطبري – (٥ / ٢٠١) و الكامل في التاريخ – (٦ / ١١) و صبح الأعشى – (٢ / ٣١٨) ومعاهدة التنصيص (٢ / ٢٣٨) والأغاني – (١ / ٨٣) و نهاية الأرب في فنون الأدب (٧ / ١١٥) وفي كتاب بغداد – (ص ١٥٦)و الكامل في التاريخ – (٣ / ١٨٣) قال عمارة بن عقيل للمامون : أما بلغك أن عمر بن أبي ربيعة | أنشد عبد اللَّهِ بن عباس قصيدته التي يقول فيها : تشط غدا دار جيراننا فقال ابن عباس : – (وللدار بعد غد أبعد ... حتى أنشده القصيدة يقفيها ابن عباس : ثم قال : أنا ابن ذاك .

فقال عمر: والله ما قلت إلا كذلك

ق(٥)

*** فقال ابن الزبير : أتعير الزبير بالجبن ، والله إنك لتعلم منه خلاف ذلك . قال ابن عباس : والله إنى لا أعلم إلا أنه فر وما كر ، وحارب فما صبر ، وبايع فما تمم ، وقطع الرحم ، وأنكر الفضل ، ورام ما ليس له بأهل (١)

(بحر الطويل)

١- وأدرك منها بعض ما كان يرتجى وقصر عن جرى الكرام وبلدا

٢- وما كان إلا كالهجين أمامه عناق فجاراه العناق فأجهدا

فقال ابن الزبير : لم يبق يا بنى هاشم غير المشاتمة والمضاربة .

قافية الراء

ق(٦)

وقال عبد الله بن العباس يشيد بمن جاءه يسأله أن يعطيه (٢)

(بحر الطويل)

١- إذا طارِقَاتُ الهمِّ ضَاجعت الفتى وأعْمل فكرَ الليلِ والليلُ عاكرُ

٢- وباكرني في حاجة لم يجدْ بها سواي ولا مِنْ نكبة الدهرِ ناصرُ

٣- فَرَجتُ بمالي همَّهُ من مقامه وزايله همٌّ طروقٌ مسامر

٤- وكان له فضل عليَّ بظنه بي الخير إني للذي ظنَّ شاكرُ

---

١ - شرح نهج البلاغة - (٩ / ٣٢٧) وجمهرة خطب العرب - (٢ /١١٨) والبيتان في أخبار الدولة العباسية - (ص ٩٧) :

وما كان إلا كالهجين أمامه جياد تجارى ناجيات فاجهدا

فأدرك منها مثل ما كان أهله وقصر عن جري الكرام وبلدا

٢ - الأبيات (١-٤) في الحلة السيراء (١/ ٢٢-٢٣) و العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١ /٣٧) وروح المعاني (١٩ / ١٥٠) بلفظ :"والليل عاجر "والعقد الفريد (١ / ١٨٧) بلفظ : حاجَة لم يكن لها - عن خِناقِه ** وَزاوَلَهُ الهمُّ الطَّرُوقُ المُساورُ والأبيات ١-٢ و٤) في الوافي بالوفيات (١٨ / ٣٤٥) بلفظ: ولا يوجد لها الدهر ناصر -فكان له فضل)

ق(٧)

وقال ابن عباس بعد أن ذهب بصره: (١)

(بحر البسيط)

١- إِنْ يَأخذِ اللهُ مِنْ عينيَّ نورَهما ... فَفَي فُؤَادِي وقَلْبِي مِنْهَا نُورْ

٢- قلبي ذكيٌّ وعقلي غيرُ ذي دَخَلٍ ... وفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسيفِ مَأْثُوْرُ

ق(٨)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (٢)

١- شيب وعيب لا يليق بمؤمن ... إن الخطايا في المشيب فجور

٢- فعلي يبكي إن شيبي قد بدا ... وأباني على فعل القبيح خسور

٣- ما لابن عباس سواك لحشره ... عون معين شافع ومجير

ق(٩)

عن معاذ بن محمد الليثي قال :جاء نعي معاوية إلى ابن عباس والمائدة بين يديه ، فقال لغلامه :ارفع ارفع ، ثم قال: اللهم أنت أوسع لمعاوية ، ثم قال: خير ممن يكون بعده ، وشر ممن كان قبله، ثم قال: (٣)

---

١ –البيتان لابن عباس في: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة –للبري (٢ / ٢١) والحيوان (٣ / ١١٤) والمجالسة وجواهر العلم (١ / ٣٩٥) وفيض القدير (٤ / ٦٤٠) والعقد الفريد (٥ / ٢٥٢) و(٦/ ١٢٠) وأمالي ابن الشجري () وعيون الأخبار لابن قتيبة (٣٤٥/٤) وسير أعلام النبلاء (٣٥٧/٣) والبداية والنهاية/مكتبة المعارف (٨ / ٣٠٥)والاستيعاب (٣/ ٩٣٨) وأسد الغابة (٣ / ٢٩٩) ومعاهد التنصيص (٢٥٢/١) والوافي بالوفيات (١٧ / ١٢٣) وشذرات الذهب – ابن العماد – (١ / ٦٩) و تفسير السمعاني (١ / ٢٠٠) و الحلة السيراء (١ / ٢٣) وقال صاحب الحلة : وهذا من أحسن ما قيل في هذا المعنى وهو داخل في باب تحسين ما يقبح وفي وفيات الأعيان (٧ / ٢٤٣) : إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور ** قلبي ذكي وذهني غير ذي دخلٍ ... وفي فمي صارمٌ كالسيف مطرور وفي عيون الأخبار للقرشي لابن عباس ج٤/صـ ٢٠١ بلفظ (ففي فؤادي وقلبي... غير مختبل – وفي تحسين القبيح وتقبيح الحسن – (ص ٢٨) بلفظ : وفي لساني مقول

وفي تحفة اللطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف لابن فهد الهاشمي ص١١٤ ذكر البيتين بلفظ (ذي ذلل) ثم قال :وفي لفظ آخر :

– إن أذهب الله من عيني نورهما ... ففي فؤادي وقلبي منهما نور

– عقلي صحيح وفهمي لا خفاء به ... وفي لساني بحسن القول مشهور

– وإن أحسن شيء أنت تضمره ... صبرٌ على ما جرى بالكره مقدور

٢ – الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح لابن الجزري (ص ١١٧)

٣ – تاريخ دمشق (٥٩ / ٢٣٦) و أخبار الدولة العباسية (ص ١٢٣)

(بحر الكامل)

١- **جَبَــلٌ تَزَعْــزَعَ ثُــم مَــالَ بِجَمْعِــهِ فِــي البَحْــرِ لارتقــت عليــك الأَبْحُــر**

ق(١٠)

عن ابن عباس، أنه مر بعد ما كف بصره بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علياً؛ فقال لقائده(سعيد بن جبير): ما سمعت من هؤلاء يقولون؟ قال: يسبون علياً. فقال لقائده: ردني إليهم، فرده، فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا: سبحان الله من يسب اللّه فقد أشرك. فقال: أيكم الساب لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم قالوا: سبحان الله! من يسب رسول اللّه فقد كفر. فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: أما هذا فقد كان. قال: فأنا أشهد باللّه لقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وسلم يقول: " من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب اللّه، ومن سب الله عز وجل أكبه في النار على منخره " ، ثم ولّى عنهم، فقال لقائده: ما سمعتهم يقولون. قال: ما قالوا شيئاً. قال: فكيف رأيت وجوههم حين قلت ما قلت؟ فقال:

(بحر الكامل)

نظــروا إليــكَ بــأعْيُنٍ مــحــــــمــــــرَةٍ نَظَــرَ التيــوسِ إلــى شــفارِ الجــازِرِ

قال زدني فداك أبوك، فقال:

خــــزرُ الحواجِــــبِ ناكــــسُو أذقــــانِهِمْ نَظــرَ الــذليلِ إلــى العزيــزِ القَــاهرِ

قال ابن عباس: زدني فداك أبي ، قال ما عندي غيرهما، قال ابن عباس لكن عندي فقال: (١)

---

١ – سمط النجوم العوالي (٣ /٣٢– ٣٣)والرياض النضرة في مناقب العشرة (٣ / ١١٠) ومناقب الخوارزمي ص١٣٧ وحياة الحيوان الكبرى (١ / ٢٤١) والفصول المهمة ص١٢٠–١٢١ وعيون الأخبار للقرشي ج٤/صـــ ١٨٦–١٨٧ لابن عباس وقائده بلفظ : – حياهم حزن) والأمالي الشجرية و مروج الذهب (١ / ٣٤٥)(بلفظ : (بأعين مزورة – فضيحة للغابر) ، والأبيات الثلاثة لابن عباس في حماسة الظرفاء (١ / ٢٩) بلفظ :(نَظَروا إليكَ بأعينٍ مَشْزُورة – خُزْر العيونِ نَواكِساً أذقانُها – أحياؤُهم عارٌ علَى أمواتهم) والأبيات تنسب لابن عبد الله بن عباس في الزهرة (٢ / ٣٤) والبيت الأول لابن عباس في التفسير الكبير – (٣٠ / ٨٨) وفي اللباب في علوم الكتاب (١٩ / ٣٠٩) أنشده ابن عباس لما مر بأقوام حددوا النظر فيه .**والأبيات الثلاثة ضمن قصيدة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يهجو ابن الحكم في الأغاني (١٥ / ١١٤) بلفظ :

أحياؤهُمْ عارٌ على أمواتهمْ والميّتون مَسَبَّـــةٌ للغابِـــــر

همْ ينظرونَ إذا مَدَدت إليهمْ نظرَ التيُوس إلى شِفارِ الجازر

خُزْرَ العيونِ منكِّسي أذقانهمْ نَظَرَ الذَّليلِ إلى العزيزِ القاهرِ

والصحيح أن البيت لابن عباس – رضي الله عنه – وقد شهد بذلك الرواة

(بحر الكامل)

١- أحيـــاؤُهُمْ خـــزيٌ علـــى أمـــواتِهِمْ والميتُـــونَ مـــسبَّـــــةٌ للغابِـــــرِ

(١١)

*** وأنشد ابنُ عبَّاسٍ ، وهو مُحْرِمٌ : (١)

[بحر الرجز]

١- وَهُـــنَّ يَمْـــشِينَ بِنَـــا هَمِيـــسَا إِنْ يَـــصْدُقِ الطَّيْـــرُ نَنِـــكْ لَمِيـــسَا

فقيل له : رَفَثْتَ فقال : إنَّما الرَّفَثُ عند النساء .

قافية اللام

(١٢)

*** قال ابن عباس –رضي الله عنه– وصفا أهمية الخيل وفصلها: (٢)

---

١ – نسب البيت لابن عباس هو محرم في : اللباب في علوم الكتاب (٣ / ٣٠٣– ٣٠٤) وتفسير البحر المحيط (دار الفكر) (٢ / ٢) والدر المصون في علم الكتاب المكنون (١ / ٤٣٢) ورواه البيهقي في سنن الكبرى (٥ / ٦٧ رقم ٨٩٥٥) ومعرفة السنن والآثار (٧ / ١٨٨ رقم٢٩٩٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٣ / ٧٥٨ رقم ١٤٧٠٧) والفائق في غريب الحديث والأثر (٤ / ١١٤) والموافقات (٤ / ٩٤) وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٣/ ٨٠٦ رقم ٣٤٥"وتفسير الطبري (٤ / ١٢٦) و تفسير ابن كثير (٢ / ٢٤٢) والجامع لأحكام القرآن (٢ / ٤٠٧) و روح المعاني (٢ / ٦٤) وتفسير البغوي (١ / ٢٢٦) وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي (١٠٢/٢) وتفسير الكشاف (١ / ٢٥٦) وأضواء البيان (٣ / ١٧٧) واللباب في علوم الكتاب (٣ / ٣٠٤) وتفسير الخازن (١/ ١٨١)و التفسير الكبير (٥ / ٩٠) وأحكام القرآن للجصاص (١ / ٣٨٣) و مفردات ألفاظ القرآن (١ / ٤٠٩) والعمدة لابن رشيق (٣٠/١) وجمهرة اللغة (١ / ٤٢٢(والدر المنثور ٥٢٨/١، والعقد الفريد (٤ / ٣٣٣) وفي محاضرات الأدباء (١ / ١٠٥) وعاب بعض الناس الشعر عند ابن عباس ، وكان قد قام إلى الصلاة فقال : البيت والشطر الثاني (إن تصدق الطير تنك لميسا) ورد في :الحيوان (٣ / ٤٠) ونفح الطيب (٣ / ٣٣٥) و تاج العروس من جواهر القاموس (١٧ / ٤٣) وفي الدر المنثور (١ / ٥٢٨) وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال : كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم يرتجز بالإبل ويقول : وهن يمشين بنا هميسا * إن صدق الطير ننك لميسا فقلت : أترفث وأنت محرم قال : إنما الرفث ما روجع به النساء – الهمس : الخفي من الصوت والوطء والأكل ونقل صاحب (اللسان : همس) شطره الأول . وهو * وهن يمشين بنا هميسا * قال : وهو صوت نقل أخفاف الإبل.– لميسا هو اسم امرأة ، الواقع أن ابن عباس قال ذلك، ليؤكد للناس أن قول الشعر –وإن كان فاحشا – ليس من الرفث في شيء .

٢ – الأبيات لابن عباس في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٤ / ٢٠٦) وبهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر (٢ / ٦٩) وغذاء الألباب شرح منظومة الآداب (٢ / ٢٨) والآداب الشرعية (٣ / ١٣١) وحياة الحيوان الكبرى (١ / ٤٣٤) وحلية الفرسان و شعار الشجعان لابن هذيل (ص ٢٤٨) وفيه :قال الأخطل وتنسب لعبد الله بن عباس ، وفي سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي (٢ / ٢٣٥–٢٣٦) بلفظ : قوله (أي عبد الجليل المواهبي) مشطراً هذه الأبيات المنسوبة لأبن عباس رضي الله عنهما

أحبوا الخيل واصطبروا عليها فإن بها المسرة والكمـــــــــالا =

(بحر الوافر)

١- أحبُّـــوا الخيـــل واصْـــطبروا عَلَيْهـــا		فـــإنّ العـــزَّ فيهـــــا والَجمَـــــالا

٢- إذا مـــا الخيـــلُ ضَيّعـــــها رجـــالٌ		رَبَطْنَاهـــــا فـــشاركتِ العِيَـــــالا

٣- نُقَاسُـــمها المعيـــشةَ كـــلَّ يـــــومٍ		ونكـــــسوها البراقِـــــعَ والجِـــــلاَلاَ

ق (١٣)

***قال ابن عباس يرد على عمرو بن العاص –بعد حادثة التحكيم –: (١)

(بحر الطويل)

١- كـــذبت ولكـــن مثلـــك اليـــوم فاســـق		على أمركم يبغى لنا الـــشـــر والعـــــزلا

٢- وتـــزعم أن الأمـــر منـــك خديعـــة		إليـــه وكـــل القـــول فـــي شـــأنكم فـــضـــلا

٣- فـــأنتم ورب البيـــت قـــد صـــار ديـــنكم		خلافـــا لـــدين المـــصطفى الطيـــب العـــدلا

٤- أعـــاديتم حـــب النبـــي ونفـــسه		فمـــا لكـــم مـــن ســـابقات ولا فـــضـــلا

٥-وأنـــتم ورب البيـــت أخبـــث مـــن مـــشى		علـــى الأرض ذا نعلـــين أو حافيـــا رجـــلا

٦- غـــدرتم وكـــان الغـــدر مـــنكم سجيـــة		كأن لم يكن حرثـــا وأن لـــم يكـــن نـــســـلا

ق(١٤)

قال ابن عباس –مخاطبا معاوية : (٢)

(بحر الطويل)

١- مَغَـــاضٍ عَـــنِ العـــوراءِ لا ينطقونهـــا		وأهلُ وِراثـــات الحلـــوم الأوائـــــلِ

=وراعوا حقها في كل وقـــــــــت		فإن العز فيها والجمـــــــــــــالا

إذا ما الخيل ضيعها أنـــــــــاس		انلناها الترفـــــــه والـــــــدلالا

فخير في نواصيهـــــــــا أقتضي أن		حفظناها فأشبهت العيـــــــــــالا

نقاسمها المعيشة كل يـــــــــوم		ولا نخشى لنعمتـــــــــــنا زوالا

ونلبسها المحـــــــاسن من حلـــــي		ونكســـــــــــــوها البراقع والجلالا

والأبيات بلا نسبة في كل فن مستطرف – (٢ / ٢٤٠) والبيتان (٢-٣) في ديوان الأخطـل ص٥٦٥-٥٦٦ ق٢٧٣) والحقيقة أن الأبيات لابن عباس .

١ – وقعة صفين – (١ / ٥٥٠)وهامش المناقب والمثالب للمغربي ص ٢٥٦

٢ – تاريخ دمشق (٦٣ / ٢٠٩) وفي البداية والنهاية (٨ / ٢٥١) (قال ابن عباس: إذا ذهب بنو حرب ذهب علماء الناس، ثم أنشد متمثلا: وذكر البيت والشطر الأول في العواصم من القواصم (ص ٢٣٤)

٢- وَجَـدْنَا بَنِـي حَـرْب وكـانوا أعـزة ذَرَى فِـي الـذرى وكَـاهلا فـي الكواهـلِ

ق(١٥)

*** قال ابن عباس (١)

(بحر الطويل)

١- تفاخرني يـا بـن الزبيـر وقـد قـضي عليـك رسـول الله لا قـولَ هـازِلِ

٢- ولو غيرنا يا بـن الزبيـر فخـرته ولكنمـا سـاميت شـمس الأصـائلِ

قافية الميم

ق(١٦)

**في منافرة لابن عباس مع ابن الزبير ، "أخذ القوم بيد ابن عباس – وكان قد عمى – فقالوا : انهض أيها الرجل فقد أفحمته غير مرة ، فنهض وقال : (٢)

(بحر الوافر)

١- أَلَـا يَـا قَوْمَنَـا ارتَحِلُـوا وَسِـيرُوا وَلَـوْ تُـرِكَ القَطَـا لغَفَـا ونَامَـا

ق(١٧)

خرج الحسين بهم(أي بأهله) قاصدا إلى بلاد الكوفة والعراق وهو متوكل على الله الكريم الخلاق وخرجت معه أهل المدينة تشيعه إلى أن خرج منها وأخذ خواطرهم ، وحلف عليهم أن يرجعوا ؛ فرجعوا وهم يبكون ، وعبد الله بن العباس في شدة احتراق فجعل يقول : (٣)

(بحر الطويل)

١- فَقَدْتُ ظُعُوْنًا فِـي دُجَـى الليـلِ حملـوا وَسَـاروا ولـم أَعْـرِفْ لهـن مقامَـا

٢- فَلَا القَلْـب يَـسْلُوهم ولا النـار تنطفـي ولا العـين تتهنـى بـذاك مَنَامَـا

٣- وفرقتنا يا بين ليتـك مثلنـا تبيـت وتـضحي لا تـرد كلامهـا

٤- كمـا كنـت بـالتفريق بينـي وبينـهم وقلبـي علـيهم قـد رميـت سهامَـا

١ – ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي (ص ١٥٧) و البيتان في شرح نهج البلاغة (٩ / ٣٢٥) وجمهرة خطب العرب (٢ / ١١٦-١١٧) بلفظ : تنافرني

٢ – شرح نهج البلاغة (٩ / ٣٢٦) وجمهرة خطب العرب (٢ / ١١٧)

٣ – نور العين في مشهد الحسين (رضي الله عنه) لأبي إسحاق الإسفرايني ص١٩

٥- أدور عليهم في الـديار بمقلتـــــي وأبكـــي علـــيهم دائمـــا إلزامـــا
٦- أيـا مـن درى إن الزمـان يلمـــنا نـداوي جراحـات لنـا وسقامـــا
٧- إذا لـم أراهـم فـي الـدار هَجَرْتُـهَا وســكنتها عـادت علـى حرامـــا
٨- ومن كان مثلـي ناضـج القلـب موجعًـا ينـوح ويبكـي مـا يخـال ملامـــا

قافية النون

ق (١٨)

وقال ابن عباس يخاطب أبا موسى (١) (بحر الوافر)

١- أبا موسَى بُليـتَ وكُنْـــت شـيخًا قريـبَ العفـو مخـزون اللسـانِ
٢- ومـا عَمْـرو صـفاتكَ يـا بْـنَ قـيسٍ فيـا للِـه مِـنْ شـيخٍ يمـاني
٣- فأمسيت العـشيـةَ ذا اعتـذارٍ ضـعيفَ الـرأْيِ منكـوب الجنـانِ
٤- فغـضَّ الكـفَّ مـن نـدمٍ ومـاذا يَـرُدُّ عليـكَ عـضُّكَ للبنـانِ

(ق ١٩)

وقال عبد الله بن عباس في موت الحسن بن علي: (٢)

١- أصـبح اليـوم ابـن هنـد آمنـاً ظـاهر النخـوة إذ مـات الحـسن
٢- ارتـع اليـوم ابـن هنـد قامـصاً إنمـا يقمـص بـالعير الـسمـن

قافية الهاء

(٢٠)

عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة الله عز وجل ثم أنشأ ابن عباس يقول:(٣) (بحر الخفيف)

---

١ - الأبيات لابن عباس في سمط النجوم العوالي (٣ / ٨) وبدون نسبة في البدء والتاريخ (٥ / ٢٢٩) وفيه يقول الشاعر :
- أبا موسى بليت وكنت شيخـا قريب القعر مجرور اللسان
- رمى عمرو صفاتك يا ابن قيس بأمر لا تنوء به اليـدان
- فأعطيت المقـادة مستجيبـا فيا لله من شيخ يمـان

٢ - ربيع الأبرار للزمخشري تحقيق د/سليم النعيمي (٤/ ١٩٧) قمص : رفع يده معا وطرحهما معا وعجن برجله من الفرح

٣ - تاريخ مدينة دمشق - (٤٨ / ٣٦٢) و شعب الإيمان للبيهقي - (٣ / ٢٧٨ رقم ٣٥٤٣ وذخيرة الحفاظ - (٤ / ٢١٦٥) رقم (٥٠٢٩) وفي محاضرات الأدباء - (١ / ٦٣٢) ونظر ابن عباس إلى رجل حسن الوجه فقال البيت - وفـي تـاريخ=

١- أَنْـــتَ شَـــرْطُ النَّبِـــيِّ إِذْ قَـــالَ يَوْمًـــا اطْلُبُـــوا الْخَيْـــرَ مِـــنْ حِـــسَانِ الْوُجُـــوهِ

قافية الياء

(٢١)

عن أبي حسنة عن الحكم الأعرج وهو عمه قال: رأيت ابن عباس مدليا رجليه في حوض زمزم، فأتاه رجل فقال: يا ابن عباس إني رجل أصيب الصيد فأصمي وأنمي، قال: كل ما أصميت ودع ما أنميت، يعني كل ما أقعصته وأنت تراه، وإذا تحامل عنك برميته فمات وقد غاب عن عينيك فلا تأكل وهو الانماء ، وأنشد ابن عباس: (١)

(بحر الكامل)

١- ورأت معـــــد حولهـــــا أســـــدا غيـــران قـــد يـــصمـــــــي ولا ينمـــــــي

الألف اللينة

(٢٢)

**** قال ابن عباس لقائده سعيد بن جبير مولى بني أسد بن خزيمة وكان ابن عباس قد كف بصره استقبل بي وجه ابن الزبير وارفع من صدري فاستقبل به قائده وجه ابن الزبير وأقام قامته فحسر عن ذراعيه ثم قال يا بن الزبير (٢)

(بحر الرجز)

١- قـــد أنْـــصَفَ القَـــارَةَ مَـــنْ رَامَاهَـــا إنَّـــا إذَا مـــا فِئَـــــــةٌ نَلْقَاهَـــــــا

٢- نَرُدُّ أولاَهَا عَلَـــــى أخْرَاهَـــــــا حتـــــى تـــــصير حرضـــــا دعواهـــــا

=دمشق – (٦٩ / ١١٣(عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اطلبوا الخير عند صباح الوجوه وأنشد خيثمة : وذكر البيت

١ – أخبار الدولة العباسية – (ص ٣١)

٢ – شرح نهج البلاغة – (٢٠ / ١٣٠)وجمهرة خطب العرب – (٢ /١٢٥) والبيت الأول والشطر الأول من البيت الثاني في مروج الذهب – (١ / ٣٨٣) و مجمع الأمثال – (٢ / ١٠٠) وفي أنساب الأشراف – (١ / ٤٦٤) قال ابن عباس لقائده – يقال انه سعيد بن جبير مولى بني أسد بن خزيمة – : استقبل بي ابن الزبير، ثم حسر عن ذراعيه فقال: يا بن الزبير:

إنا إذا ما فئة نلقاها ... نرد أولاها على أخراها *** حتى يصير ضرعا دعواها ... قد أنصف القارة من راماها

**في أخبار الدولة العباسية – (ص ١١٠) قال ابن عباس: إنا إذا ما فئة نلقاها * نرد أولاها على أخراها

بالمشرفيات إذا نغشاها * ضربا إذا نحن تقلدناها

حتى تكون صرعا دعواها * قد انصف القارة من راماها

والأبيات في تاريخ الطبري – (٤ / ٦٠٣) قالها موسى الهادي لما قتل الحسين متمثلا بلفظ :

قد أنصف القارة من راماها *** إنا إذا ما فئة نلقاها *** نرد أولاها على أخراها

ثانيا : ما نسب إلى ابن عباس وغيره

من قافية الراء (٢٣)

**مر ابن عباس على ابن الزبير –عندما خرج الحسين إلى الكوفة–فجعل يقول:(١)

(بحر الرجز)

١– يـــا لـــك مـــن قنبـــرة بمعمـــــــــرِ خـــلا لـــك الجـــو فبيـــضي وأصـــفري

٢– ونقـــــري مـــــا شـــــئت أن تنقـــــري قـــد رفـــع الفـــــخ فمـــاذا تحـــــــذري

٣– لابد من أخذك يوماً فاصبـــــــري

من قافية السين

ق(٢٤)

***قال ابن عباس يرد على عمرو بن العاص : (٢)**

---

١ – الفتوح لابن أعثم (٦٦/٥) وتاريخ الطبري (٣٨٤/٥) البداية والنهاية/مكتبة المعارف (٨ / ١٦٠) و(٨ / ١٦٥)ومروج الذهب (٦٩/٣) والأبيات للبيد في ديوانه ص١٩٣ و في : المحاسن والأضداد (١/ ٩٩) فجاء ابن عباس فضرب بيده على عضد ابن الزبير ، وقال :أصبحت والله كما قال الشاعر : يا لك من قنبرة بمعمر . . خلالك الجو فبيضي وأصفري

ونقري ما شئت أن تنقري . . قد ذهب الصياد عنك فابشري .. لابد من أخذك يوماً فاصبري

الكامل في التاريخ – (٣ / ٤٠١) تاريخ دمشق – (١٤ / ٢١١)وفي مختصر تـاريخ دمـشق – (١١ / ٣٢٥) وردت فـي الطبري ٥ / ٣٨٤ والبداية والنهاية ٨ / ١٦١ وسير أعلام النبلاء–(٣٥٤/٣) وابن العديم ٦ / ٢٦١١ فضرب ابـن عبـاس جنب ابن الزبير وتمثل: الرجز يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري وفي سمط النجوم العوالي – (٣ / ١٧٢)ضرب بيده بين عضديه فقال أصبحت والله كما قال فأنشده : يَا لَكِ مِنْ قُنْبُرَةٍ بِمَعْمَرِ % خَلاَ لَكِ الجَوُّ فبِيضِي وَاصْفِرِي) (وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي قَدْ رُفِعَ الفَخُّ فَمَاذَا تَنْظُرِي) خلا الحجاز من الحسين بن علي

– في الفصول المهمة ص ١٧٧ : يا لك من قبرة بمعمـــــــر خلا لك الجو فبيضي واصفـــري

ونقري ما شئت أن تنقري هذا الحسين خارجي فابشـــــري

وأغلب الظن أن هذا الرجز ينسب لطرفة بن العبد في ديوانه ولم أجدها في الديوان وتنسب لكليب في في أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ للقرماني (٣٨٩/٢)

٢ – كتاب الفنون لابن عقيل (٧٧/١) هكذا نسبت لابن عباس في كتاب الفنون والنقل عنه – وتنسب الأبيات للفضل بـن العباس في : وقعة صفين – (١ / ٤١٣) والنقل عنه سيأتي و شرح نهج البلاغة – (٨ / ٦٤–٦٥) والبيت (٧ ليس موجودا في شرح نهج البلاغة – (٨ / ٦٤–٦٥) والأبيات للفضل أيضا في الفتوح لابن أعثم (٢٥٢/٣– ٢٥٤) احد عشر بيتا ووقعت الأبيات في أنساب الإشراف (١–٤كما في وقعة صفين ثم زاد : لا بارك الله في مصر فقد جلبت * شرا وحظك منها حسوة الحاسي – والأبيات كما في وقعة صفين منسوبة للفضل كالآتي :

١– يا عمرو حسبك من خدع ووسواس فاذهب فليس لداء الجهل من آسى

٢–إلا تواتر طعن في نحوركـــــم يشجى النفوس ويشفى نخوة الـــراس

٣– هذا الدواء الذي يشفى جماعتكم حتى تطيعوا عليا وابن عبـــــاس =

(بحر البسيط)

١- يا عمرو حسبك من خدع ووسواس واذهب فما لك في ترك الهوى آس

٢- ولأقكم عن طعن في نحوركم تسخى النفوس به في ضرب إبلاس

٣- بالسمهري وضرب في سراتكم تلقى الرقاب وتدري فروة الراس

٤- هذا لدينا الذى يشفى جماجمكم حتى تطيعوا عليا وابن عباس

٥- إن تغفلوا الحرب نغفلها مخلة أو تبعثوها فإنا غير أنكاس

٦- قتلى العراق بقتلى الشام كافية هذا بهذا وما بالحق من باس

من قافية الظاء

(٢٥)

أنشد المبرد لعبد الله بن العباس، كتب به إلى معاوية بن أبي سفيان: (١)

(بحر الطويل)

١- إني أغضيت عن غير بغضة لراع لأسباب المودة حافظ

٢- وما زال يدعوني إلى الصرم ما أرى فآبى وتثنيني عليك الحفائظ

٣- وأنتظر العتبى وأغضي على القذى وألبس طوراً مره وأغالظ

٤- وأنتظر الإقبال بالود منكم وأصبر حتى أوجعتني المغايظ

٥- وجربت ما يسلي المحب عن الهوى وأقصرت والتجريب للمرء واعظ

=٤-أما علي فإن الله فضله بفضل ذى شرف عال على الناس

٥-إن تعقلوا الحرب نعقلها مخيلة أو تبعثوها فإنا غير أنكاس

٦-قد كان منا ومنكم في عجاجتها ما لا يرد وكل عرضة البأس

٧-قتلى العراق بقتلى الشام ذاهبة هذا بهذا وما بالحق من باس

١ – الأبيات وردت لابن عباس في مختصر تاريخ دمشق – (١١ / ٣٢٥) ، والأبيات لعلي بن القاسم القاساني في يتيمة الدهر – (٢ / ٣٩٢) و معجم الأدباء للحموي– (٤ / ١٨٤٢(و الوافي بالوفيات – (٢١ / ٢٥٧(للكاتب علي بن القاسم القاساني الكاتب أبو الحسن ذكره الثعالبي وأثنى عليه وعده من الكتاب المتقدمين في البراعة ومن شعره :

وإني وإن أقصرت من غير بغضة لراع لأسباب المودة حافظ

وما زال يدعوني إلى الصد ما أرى فآبى وتثنني إليك الحافظ

وأنتظر العتبى وأغضي على القذى ألاين طوراً في الهوى وأغالظ

الأبيات لعبد الله بن مصعب في : الأمالي في لغة العرب للقالي (١ / ٢٥٨) و التذكرة الحمدونية – (٦ / ١١١)

ثالثا : المشكوك في نسبته لابن عباس

(٢٦)

ويروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما- أنه قال عن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها: (١)

١- تجملت تبغلت وإن عشت تفيلت

٢- لك التسع من الثمن فكيف الكل ملكت

انتهى بحمد الله

---

١ – روح المعاني – (٢٢ / ٧) وشك الآلوسي في نسبة الأبيات لابن عباس فقال : وركاكة هذ الشعر تنادي بكذب نسبته إلى ذلك الحبر رضي الله تعالى عنه، وليت شعري أي حاجة لها إلى الركوب، ومسكنها كان تلك الحجرة المباركة، فلو كانت بصدد المنع لأغلقت بابها، ثم إنها رضي الله تعالى عنها كيف يظن بها ولها من العقل الحظ الأوفر بالنسبة إلى سائر أخواتها أمهات المؤمنين تدعى الميراث وهي وأبوها رضي الله تعالى عنهما رويا بمحضر الصحابة الذين لا تأخذهم في الله تعالى لومة لائم نحن معاشر الأنبياء لا نورث هذا"

وفي بحار الأنوار (١٥٤/٤٤-١٥٥)) قال ابن عباس لعائشة: واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل وفي رواية: يوما تجملت ويوما تبغلت، وإن عشت تفيلت ، فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال:

يا بنت أبي بكر * لا كان ولا كنت ** لك التسع من الثمن * وبالكل تملكت *** تجملت تبلغت * وإن عشت تفيلت

وفي رأيي أن الشيعة قد وضعت ذلك الشعر زورا وبهتانا على ابن عباس ومذمة لأم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها-وما كان لابن عباس أن يقول مثل هذا الهراء أبدا ، وكيف يقول ذلك وهو الذي مدحها قبل وفاتها بكلمات سجلها التاريخ من ذهب حتى بكت من مدحه إذ قال لها مبشرا لها :" مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَيْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَحِبَّةَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنْ الْجَسَدِ كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا ، وَسَقَطَتْ قِلَادَتُكِ لَيْلَةَ الْأَبْوَاءِ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُصْبِحَ فِي الْمَنْزِلِ وَأَصْبَحَ النَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا } فَكَانَ ذَلِكَ فِي سَبَبِكِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ الرُّخْصَةِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ جَاءَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَأَصْبَحَ لَيْسَ لِلَّهِ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا يُتْلَى فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَقَالَتْ دَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا رواه أحمد في المسند- (٤ / ٢٩٨رقم (٢٤٩٦) وفضائل الصحابة (٢ / ٨٧٣(رقم ١٦٣٩)وصححه الأنؤوط ورواه أبو يعلى – (٥ / ٥٦ رقم ٢٦٤٨) وصححه حسين سليم أسد وابن راهويه – (٢ / ٤٢) والمعجم الكبير – (١٠ / ٣٢١رقم ١٠٧٨٣) والبداية والنهاية (٨ / ١٠١)وحلية الأولياء – (٢ / ٤٥وصفة الصفوة/دار المعرفة – (٢ / ٣٧) والطبقات الكبرى – (٨ / ٧٥) وسير أعلام النبلاء (٢ / ١٨٠)

قائمة المصادر والمراجع

**أولا : القرآن الكريم (قدمته لقدسيته)

ثانيا : مصادر الحديث النبوي الشريف وعلومه

١- الآحاد والمثاني للعلامة أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني تحقيق د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة (دار الراية – الرياض ط١ / ١٤١١ – ١٩٩١

٢-إسعاف المبطأ برجال الموطأ لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي (المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ١٣٨٩ – ١٩٦٩

٣- تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي(دار احياء التراث العربي)

٤- الجرح والتعديل : للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (المتوفى ٣٢٧ ه (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن –الهند ط١/ ١٢٧١ ه ١٩٥٢م ودار إحياء التراث العربي بيروت

٥- تقريب التهذيب الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار المعرفة بيروت ط الثانية ١٩٧٥.

٦- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (دار الفكر – بيروت- تحقيق: مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر ط١/: ١٩٩٦

٧- تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر (دار صادر بيروت.

٨- تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي تحقيق : د. بشار عواد معروف(مؤسسة الرسالة – بيروت – ط / ١٤٠٠ – ١٩٨٠)

٩- الثقات للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي تحقيق : السيد شرف الدين أحمد (دار الفكر- الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥

١٠-ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧ هـ تحقيق د. عبدالرحمن الفريوائي (دار السلف – الرياض ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م

١١- سنن سعيد بن منصور : لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ت:٢٢٧ تحقيق :د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد)دار العصيمي -الرياض ط١/:١٤١٤

١٢- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار الفكر – بيروت

١٣- سنن البيهقي الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي - تحقيق : محمد عبد القادر عطا(مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤ - ١٩٩٤ م)
١٤- سنن النسائي الكبرى للحافظ أحمد بن شعيب النسائي تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن(دار الكتب العلمية - بيروت ط١/ ١٤١١ - ١٩٩١
١٥-- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون (دار الحديث - القاهرة و دار الكتب العلمية- القاهرة ط١/١٣٥٦هـ -١٩٣٧م)
١٦- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني تحقيق عبد الفتاح أبو غدة (مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت -١٤١٦ه
١٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (الرياض -مكتبة المعارف)
١٨- شعب الإيمان للعلامة الحافظ : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول (دار الكتب العلمية - بيروت ط١ / ١٤١٠هـ)،
١٩- صحيح البخاري : الجامع الصحيح المختصر للعلامة الحافظ : محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق : د. مصطفى ديب البغا (دار ابن كثير ،اليمامة- بيروت ط٣، ١٤٠٧- ١٩٨٧
٢٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي تحقيق : شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢ ، ١٤١٤ - ١٩٩٣
٢١- صحيح مسلم : للعلامة الحافظ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي(دار إحياء التراث العربي - بيروت
٢٢- الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعرفة - بيروت)
٢٣- فضائل الصحابة لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني تحقيق : د. وصي الله محمد عباس (مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م .
٢٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧ هـ) بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر (مكتبة القدسي بالقاهرة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان- ١٤٠٨ هـ.- ١٩٨٨ م.

٢٥- المستدرك على الصحيحين للعلامة الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية – بيروت – ط١/ ١٤١١ – ١٩٩٠

٢٦- مسند أبي يعلى :للحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي تحقيق : حسين سليم أسد دار المأمون للتراث – دمشق – ط١/١٤٠٤ – ١٩٨٤

٢٧- مسند أحمد بن حنبل للحافظ أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها(الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة

٢٨- مشاهير علماء الأمصار- لابن حبان حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق على ابراهيم (دار الوفاء- المنصورة –ط١/١٤١١ هـ – ١٩٩١ م

٢٩- المصنف في الأحاديث والآثار للعلامة الحافظ :أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي تحقيق : كمال يوسف الحوت (مكتبة الرشد – الرياض- الطبعة الأولى ، ١٤٠٩)

٣٠- المعجم الكبير : للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي(مكتبة العلوم والحكم – الموصل – ط٢، ١٤٠٤ – ١٩٨٣

٣١- معرفة السنن والآثار للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي (جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي بباكستان ودار الوعي بحلب ودار قتيبة بدمشق ط١/ ١٤١٢هـ ، ١٩٩١م

٣٢- معرفة الصحابة للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠ه ـ(تحقيق :عادل بن يوسف العزازي(دار الوطن للنشر – الرياض ط١/ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٣٣- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح البخاري)لأبي بصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي المحقق : عبد الله الليثي(دار المعرفة – بيروت ط١/ ١٤٠٧

ثالثا: المصادر التراثية العامة

٣٤ – الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ تحقيق سعيد المندوب (دار الفكر- بيروت ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م

٣٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب- لابن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت- دار الجبل- ط١- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

٣٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة - لابن الأثير تحقيق محمود فايد وآخرين (القاهرة- مطابع الجمعية التعاونية- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م)
٣٧- الإصابة في تمييز الصحابة - لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (تحقيق : علي محمد البجاوي -دار الجيل - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ
٣٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ) (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - : ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م
٣٩- الأعلام (معجم تراجم) لخير الدين الزركلي - (بيروت- دار العلم للملايين- ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م).
٤٠- إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية(ت ٧٥١هـ دراسة وتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد(مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة- ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م
٤١- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني تحقيق : سمير جابر (دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية
٤٢- أمالي ابن الشجري لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي تحقيق د/محمود محمد الطناحي (مكتبة الخانجي -بالقاهرة ط١/١٤١٣هـ-١٩٩٦م)
٤٣- الأمالي في لغة العرب لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (الناشر دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٧٨
٤٤- أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري تحقيق الدكتور /محمد حميد الله (القاهرة - دار المعارف -١٩٨٧م)
٤٥ - البداية والنهاية للحافظ إسماعيل بن كثير خرج أحاديثه/ الشيخ محمد بيومي وآخران (القاهرة- دار البيان العربي ومكتبة الإيمان بالمنصورة د.ت).
٤٦-كتاب بغداد لأبي الفضل أحمد بن طاهر الكاتب (ابن طيفور) ت ٢٨٠ه تحقيق السيد عزت العطار الحسيني (مكتبة الخانجي- مصر ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
٤٧- بهجة المجالس وأنس المجالس : لابن عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي تحقيق محمد مرسي الخولي (دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان)
٤٨- تاج العروس للإمام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي (القاهرة- المطبعة الخيرية بالجمالية- ط١/ ١٣٠٦هـ).

٤٩- تَاريخ الإِسلام وَوَفَيَات المشاهِير والأَعلام: للحافظ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري الناشر دار الكتاب العربي- بيروت – لبنان)
٥٠- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(دار الكتب العلمية – بيروت
٥١- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع –بيروت)
٥٢- تاريخ مدينة دمشق – تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر(٤٩٩ هـ – ٥٧١ هـ دراسة وتحقيق علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت –لبنان ط١/ ١٤١٩ – هـ- ١٩٩٨ م)
٥٣- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة- دار المعارف- ط٤- ١٩٦٩م).
٥٤- تحسين القبيح وتقبيح الحسن لأبي منصور الثعالبي) -تحقيق : نبيل عبد الرحمن حياوي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت / لبنان
٥٥- تحفة اللطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف للشيخ محمد المدعو جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي (ت٩٥٤هـ) تعليق ومراجعة محمد سعيد كمال ومحمد منصور الشقحاء (إصدارات نادي الطائف الأدبي – مطابع الحارثي الطائف)
٥٦- التذكرة الحمدونية – لابن حمدون (محمد بن الحسن بن محمد بن علي) تحقيق إحسان عباس وبكر عباس (دار صادر – بيروت ط١/١٩٩٦م)
٥٧- تفسير البحر المحيط ـ للعلامة أبي حيان الأندلسى (دار الفكر –بيروت)
٥٨- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (دار الفكر – بيروت / لبنان – ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م
٥٩- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ) تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم (دار الوطن – الرياض ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م
٦٠- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) تحقيق : محمود حسن (دار الفكر –بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م
٦١- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي (ت ٦٠٤) دار الكتب العلمية – بيروت –١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٦٢- تفسير الماوردى (النكت والعيون) لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان)
٦٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ) تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى (مؤسسة القرطبة د. ت
٦٤- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لأبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي (المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م ودار الفكر – ودار الجيل –بيروت
٦٥- ثمرات الأوراق لتقي الدين أبي بكر بن علي بن محمد بن حجة الحموي صححه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم (مكتبة الخانجي – مصر ط١/١٩٧١م
٦٦- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، [ت ٣١٠ هـ] تحقيق أحمد محمد شاكر(مؤسسة الرسالة بيروت ط١/ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
٦٧- الجامع لأحكام القرآن لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١ هـ) تحقيق : هشام سمير البخاري دار عالم الكتب ، الرياض ، السعودية – ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م
٦٨- الجليس الصالح والأنيس الناصح الشافي لأبي الفرج معافى بن زكريا النهرواني (ت٣٩٠هـ) تحقيق د/محمد مرسي خولي (عالم الكتب – بيروت ط١/١٤٠٣هـ –١٩٨٣م
٦٩- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد تحقيق رمزي منير بعلبكي (دار العلم للملايين– بيروت –١٩٨٧م
٧٠- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، الظاهري تحقيق : إحسان عباس دار المعارف – مصر ط ١ / ١٩٠٠ م
٧١-الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، لمحمد بن أبي بكر بن موسى الشهير بالبري حققها وعلق عليها د/ محمد التونجي (منشورات دار الرفاعي بالرياض ط١/١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
٧٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (دار الكتاب العربي – بيروت –الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥

٧٣–حلية الفرسان و شعار الشجعان لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي تحقيق د/ عبد الإله نبهان ود/محمد فاتح زغل (الهيئة العامة السورية للكتاب – دمشق ٢٠١١م
٧٤– الحلة السيراء لابن الآبار حققه وعلق عليه : د/حسين مؤنس –دار المعارف بمصر ط٢/١٩٨٥م
٧٥– حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري تحقيق : أحمد حسن بسج (دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان –ط٢/ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م
٧٦– الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق عبد السلام محمد هارون (دار الجيل – لبنان/ بيروت – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م
٧٧–خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ تحقيق محمد نبيل طريفي/أميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٩٨م
٧٨– الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
٧٩– الدر المنثور لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت٩١١هـ) (دار الفكر – بيروت –١٩٩٣م
٨٠–ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى تأليف العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري نشره مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بالقاهرة (سنة ١٣٥٦ م
٨١– ربيع الأبرار ونصوص الأخيار لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق د/سليم النعيمي (مطبعة العاني – بغداد – العراق – ط/١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م)
٨٢–روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي (دار إحياء التراث العربي – بيروت
٨٣– الرياض النضرة في مناقب العشرة لأبي جعفر أحمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري (دار الندوة الجديدة – بيوت –لبنان ط١/١٩٨٨م –١٤٠٨هـ)
٨٤– الزهر الفاتح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح للعلامة محمد بن محمد بن يوسف الجزري تحقيق: محمد عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان ط١/١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
٨٤– الزهرة لابن داود الأصبهاني تحقيق د/ إبراهيم السمرائي ود/نوري القيسي (منشورات وزارة الإعلام بالعراق (ضمن سلسلة كتب التراث : ٣٧)

٨٥- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢ هـ) تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط١/ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣)

٨٦- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد بن خليل بن علي المرادي (دار البشائر - بيروت ودار ابن حزم - بيروت - لبنان ط٣/١٤٠٨ه -١٩٨٨م)

٨٧- شرح العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي حققه جماعة من العلماء خرج أحاديثها : محمد ناصر الدين الألباني ط٨/١٤٠٤هـ ١٩٨٠م.

٨٨- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي المكي تحقيق الشيخ/عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض (بيروت- دار الكتب العلمية ط١/ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٨٩- سؤالات نافع بن الأزرق إلى ابن عباس تحقيق الدكتور إبراهيم السمرائي مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٨م

٩٠- سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط (مؤسسة الرسالة -بيروت - لبنان.

٩١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه الأديب/ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الخبلي (بيروت- دار الكتب العلمية- د.ت).

٩٢- شرح العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي حققه جماعة من العلماء خرج أحاديثها : محمد ناصر الدين الألباني ط٨/١٤٠٤هـ ١٩٨٠م.

٩٣- شرح نهج البلاغة لأبي حامد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، المحقق : محمد أبو الفضل ابراهيم (دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبي بالقاهرة

٩٤- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي تحقيق : د.يوسف علي طويل (دار الفكر - دمشق الطبعة الأولى ، ١٩٨٧

٩٥- صفة الصفوة لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ترجم له محمود فاخوري مكتبة مصر بالفجالة- الأولى ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م

٩٦- كتاب الفنون لابن عقيل (مكتبة لبنة للنشر والتوزيع بدمنهور -مصر ١٤١١هـ١٩٩١م

٩٧- كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (المكتبة العصرية – بيروت ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)
٩٨- الطبقات لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري تحقيق : د. أكرم ضياء العمري الناشر : دار طيبة – الرياض- الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢
٩٩- الطبقات الكبرى تصنيف محمد بن سعد كاتب الواقدي عني بتصحيحه إدوارد سخو (مدينة ليدن- مطبعة بريل وطهران- منشورات مؤسسة النصر – ١٣٢١هـ).
١٠٠- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنروي تحقيق : سليمان بن صالح الخزي (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة الأولى ، ١٩٩٧
١٠٠-العبر في خبر من غبر لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول(دار الكتب العلمية – بيروت
١٠١- العقد الفريد للفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي تحقيق محمد سعيد العريان (القاهرة- المطبعة التجارية الكبرى و مطبعة الاستقامة- ط٢/ ١٣٧٢هـ- ١٩٥٣م).
١٠٢-العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (دار الجيل – بروت ط٥/١٤٠١هـ ١٩٨١م)
١٠٣-- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة للقاضي أبي بكر العربي تحقيق/ محب الدين الخطيب (الرياض -وزارة الشئون الإسلامية- ١٤١٩هـ)
١٠٤- عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري تحقيق د/ محمد الإسكندراني (دار الكتاب العربي -بيروت – لبنان ط٥/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)
١٠٥- عيون الأخبار وفنون الآثار للداعي إدريس عماد الدين القرشي حققه كتب مقدمته د/مصطفى غالب (دار الأندلس -بيروت ط٢/ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)
١٠٦- الفاضل للمبرد تحقيق عبد العزيز الميمني (مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ط٢/١٩٩٥م
١٠٧- الفتوح للعلامة أبي محمد أحمد بن أكثم الكوفي (دارة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن – الهند -ط١/ ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠م)
١٠٨- الكامل في التاريخ لأبن الأثير(دار الكتاب العربي-بيروت ط٥/ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

١٠٩- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، (المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم(دار الفكر العربي – القاهرة – ط٣/ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

١١٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي تحقيق : عبد الرزاق المهدي (دار إحياء التراث العربي – بيروت

١١١- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض(دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان –ط١/ ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م

١١٢- المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي برواية أبي سعيد بن الحسن السكري تحقيق إيلزه ليختن شتيتر (منشورات المكتب التجاري – بيروت)

١١٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد(دار الكتب العلمية – لبنان –ط١/ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م

١١٤- المحاسن والأضداد لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (مكتبة الخانجي – القاهرة / مصر–ط٢/١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

١١٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، دار المعرفة، بيروت/ ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م.

١١٦-المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي (ت ٨٥٠هـ تحقيق مفيد محمد قميحة (دار الكتب العلمية –بيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

١١٧- معالم التنزيل لمحيي السنة ، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي [ت ٥١٦ هـ] حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش – دار طيبة للنشر والتوزيع ط٤/ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

١١٨- المغازي للواقدي، محمد عمر بن واقد – تحقيق د. مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

١١٩-مفردات ألفاظ القرآن ـ نسخة محققة لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم (دار القلم ـ دمشق)

١٢٠- المناقب تأليف: الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي تحقيق: فضيلة الشيخ مالك المحمودي – مؤسسة النشر الإسلامي بقم ط٢/ ١٤١١ هـ.

١٢١- المناقب والمثالب للقاضي أبي حنيفة نعمان بن محمد المغربي تحقيق ماجد بن محمد العطية (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م)
١٢٢- مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد الناشر : دار المعرفة – بيروت
١٢٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني تحقيق عمر الطباع (دار القلم –بيروت ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م
١٢٤- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق روحية النحاس ومحمد مطيع، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
١٢٥- المعارف لابن قتيبة حققه وقدم له د/ ثروت عكاشة (دار المعارف بمصر١٣٨٨هـ ١٩٦٩م)
١٢٦- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي حققه محمد محيي الدين عبد الحمد (مطبعة السعادة – مصر ١٣٦٧هـ ١٩٤٧م)
١٢٧- معجم الأدباء لياقوت الحموي تحقيق تحقيق د/ إحسان عباس (دار الغرب الإسلامي – بيروت –لبنان – ط١/١٩٩٣م)
١٢٨- المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت : ٢٧٧هـ) المحقق : د أكرم العُمَري (مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة : الأولى ، ١٩٨١م
١٢٩-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا راجعه نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – بيروت ط١/١٤١٢هـ -١٩٩٢م
١٣٠- الموافقات لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ) تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان (دار ابن عفان ط١/ ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م
١٣١- نثر الدر ــ لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ – دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان –ط١/ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م
١٣٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي ت ٨٧٤هـ الناشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر)

١٣٣-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن المقري التلمساني تحقيق : إحسان عباس (دار صادر- بيروت - لبنان -١٩٩٧

١٣٤- نكث الهميان في نكت العميان-لصلاح الدين بن أبيك الصفدي -المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ - ١٩١١م

١٣٥- نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري تحقيق : د/ مفيد قمحية وجماعة (دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان -ط١ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤

١٣٦-الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (دار إحياء التراث -بيروت ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

١٣٧- وفيات الأعيان. وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين أحمد بن محمد بن بكر بن خلكان تحقيق د/إحسان عباس (بيروت- دار الثقافة ، دار صادر- ١٩٦٨م)

١٣٨- وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرةط٢/ ١٣٨٢ هـ.

١٣٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور عبد الملك الثعالبي شرح وتحقيق د/ محمد مفيد قميحة (دار الكتب العلمية - بيروت ط١/١٤٠٢هـ -١٩٨٣م.

ثانيا :- المراجع العربية الحديثة

١٤٠- أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول تحقيق عبدالعزيز الدوري ، بيروت ، دار الطليعة ١٩٧١،

١٤١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف الشيخ محمد باقر المجلسي " دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

١٤٢- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة لأحمد زكي صفوت (المكتبة العلمية - بيروت

١٤٣- حبر الأمة عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة د/عبد الله محمد سلقيني (دار السلام - بالقاهرة وبيروت ط١/١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)

١٤٤- ديوان عمر بن أبي ربيعة قدم له وضع هوامشه د/ فايد محمد دار الكتاب العربي - بيروت ط٢/١٤١٦هـ-١٩٩٦م

١٤٥- ديوان لبيد بن ربيعة بشرح الطوسي قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د/ حنا نصر الحتى (دار الكتاب العربي - بيروت ط٢/١٤١٧هـ ١٩٩٦م

١٤٦- عبد الله بن عباس ترجمان القرآن لعبد العزيز الشناوي (دار الفكر العربي – القاهرة.
١٤٧- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأمة : لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ (ت٨٥٥) دار الأضواء –بيروت – لبنان ط ٢/ ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م
١٤٨- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية تأليف عمر رضا كحالة (مكتبة المثنى – بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت د.ت.
١٤٩- نور العين في مشهد الحسين للخوارزمي ويليه قرة العين في أخذ ثأر الحسين للإمام عبد الله بن محمد (مطبعة ومكتبة مصطفى الحلبي البابي وأولاده – مصر)